

كتاب الله | الدرس 32 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

هذه الليلة الثالثة من الليالي التسع الاخيرة في رمضان. وبذلك يكون الثلث الاول من العشر الاوائل من رمضان من العشر الاواخر

ورمضان خلصوا. هذه الليلة الثالثة. السنة دي تسعة وعشرين يوم يعني لسه تسع ليالي فات ثلاثة - [00:00:20](#)

لسة ستة. وانا ما رأيت في حياتي رمضان اسرع انقضاء من هذا العام. يعني سبحان الله بيمر مر الريح واسرع والله. اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يكون قد تقبل مني ومنكم ما كان في الليالي الماضية. واسأله سبحانه وتعالى - [00:00:40](#)

بان يعيننا على الليالي المقبلة باذنه وفضله وكرمه ومنه ان شاء الله تعالى. اليوم باذن الله تبارك وتعالى انا هتكلم معكم على معنى

مهم وبخاصة ونحن في هذا الشهر الكريم شهر القرآن. كل انسان منا يحاول دايما انه يكون - [00:01:00](#)

حواليه مجموعة من اصحابه ويحاول دايما يختار الاصحاب اللي هم ينفعوه في وقت شدتهم. يعني مسلا بتلاقي بعض الشباب مثلا

يبقى حريص جدا ان يبقى له اثنين ثلاثة اربعة خمسة من زمائله كده زباط وكلاء نيابة ومستشارينه علشان - [00:01:20](#)

يمكن لو في يوم من الايام حصلت مشكلة يرجع لهم علشان يحلوا له المشكلة دي. حصلت مشكلة في يوم ما حد يتصل على صاحبه

الزباط يجيب اللي مش عارف ايه - [00:01:40](#)

ويعمل ايه وهكذا. او لو في يوم من الايام عايز يخلص مصلحة في اي ادارة حكومية او الكلام ده بيتصل على صاحبه المستشار او

بيتصل على صاحبه وكيل النيابة او لو في اي حاجة عايز يخلصها بكارت حد بس من بتاع اصحابه بياخد الكارت وبيطلع به علشان

المسألة دي تنقضي - [00:01:50](#)

لكن حقيقة في بعض الاوقات صاحبي ده ما ينفعش. ما بينفعنيش بحاجة يعني مثلا في يوم من الايام كنا في جنازة واحد كبير جدا

في المنصورة كانت صلاة الجنازة بتاعته في آآ مسجد النصر. وحضر - [00:02:10](#)

بقي قيادات امنية كبيرة جدا وقيادات طبية كبيرة جدا جدا جدا. ورجال اعمال كبار جدا جدا جدا. وسبحان الله! بدأت انظر كده

للانسان اللي توفي ده وقل يا ترى ممكن حد من ولو كان اكبر قيادة امنية في مصر ممكن بيعت معه قوة تقف مع - [00:02:30](#)

او مع الرجل ده داخل قبره علشان ما يتسألش مسلا سؤال القبر. ممكن اذن الصحوية هنا ما تنفعش سألت نفسي سؤال ثاني هل

ممكن القيادات الطبية بتاعة المنصورة كلها اللي هي الصرح العلمي الكبير ده؟ هل ممكن النهاردة توقف - [00:02:50](#)

الموت واللي كانوا جايين معه ان هم يقبضوا الروح او بعد ما خدوا الروح هل ممكن بعلمهم في الطب ان هم يرجعوا الروح مرة ثانية

للجسد فكانت الاجابة برضو لأ. قلت طب يا ترى كل رجال الاعمال اللي موجودين بالاموال والثراء الفاحش ده ربنا يبارك للجميع -

[00:03:10](#)

والثراء الكبير ده هل ممكن يا ترى في يوم من الايام يشتروا له قبر كده ويحطوا له قبر مكيف ويزرعوه له ويخلوه له شكله حلو كده

وممكن خلوا القبر ده روض من رياض الجنة. فرجعت قلت وبرضه دول ما ينفعوش. قلت طيب بس هم - [00:03:30](#)

اكيد ممكن الناس دي تعمل له صدقة جارية تدعي له. جم يصلوا عليه الجنازة. اكيد الحاجات دي بتنفعه. قلت يا ترى بس المدة قد

سنة اثنين ثلاثة عشرة مية وبعد كده خلاص انا برضه بقيت لوحدي فكل اصحابي اللي كانوا حواليا سابوني - [00:03:50](#)

رجعت سألت نفس السؤال الرابع هو انا ممكن ممكن يوم القيامة وانا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى حد الصحابي يكون معي فوجدت

برضه ربنا بيقول يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - 00:04:10

صاحبته وبنيه لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه. وفي سورة آآ المعارج يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. فبرضه ما حدثش نفعه. سبحان الله! السؤال هنا - 00:04:30
معلش يا جماعة اوروبية سبعة وثلاثين خمسة وستين وعربية تسعة وعشرين واحد واربعين فسألت نفسي هنا يا ترى مين هو صاحب اللي هيكون معي في كل المراحل دي؟ مين هو صاحب اللي ينفعني وان شاء الله يعني يبقى صاحب فعلا نافع. فما وجدت والله صاحب ممكن ينفع صاحبه - 00:05:00

في كل المراحل دي وفي كل الازمات دي وفي كل الاوقات دي الا صاحب واحد بس. اللي عمره ما يتخلّى عنك. عارفين مين القرآن. هو ده صاحب الوحيد اللي انت لو احسنت صحبتته - 00:05:30
ان شاء الله ربنا يكرمك. على فكرة صحابية القرآن حد يقول لك بس ما ينفعش تقول صحابية القرآن والقرآن ده كلام ربنا ما ينفعش تقول الكلام ده اقول بس النبي هو اللي قال كده - 00:05:50

قال صلى الله عليه وسلم يأتي القرآن صاحبه يوم القيامة. وقفنا النهاردة مع احسن وافضل صاحب لك. مع صاحبي الوفي مع صاحب اللي ما يترككش ابدًا. مع صاحب اللي دايمًا هيكون معك في ضهرك. يساعدك ويقويك ويعينك وباذن الله يرفعك -

00:06:03

دنيا واخرة. انا قلت لكم الان صاحبنا اللي مات وقعدت اسأل الاسئلة الكثيرة جدا. مين ينفعه بعد ما دخل القبر؟ انا اقول لك صاحب الوحيد اللي ينفعك هو قبرك القرآن. هو ده صاحب بجد اللي ينفعك جوة قبرك. عايز دليل على كده؟ بص النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيقول لنا صلى الله - 00:06:23

قال يسلم ان سورة من القرآن شفعت لصاحبها في قبره فادخلته الجنة. وفي رواية فغفر الله له ذنبه قالوا يا رسول الله وما هي؟ قال سورة من القرآن ثلاثون اية تبارك الذي بيده الملك. تبارك الذي بيده الملك - 00:06:43

تبارك الذي بيده الملك نفعت صاحبها جوة القبر علشان كده كان من السنة عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا ينامون ودي سنة مفقودة في حياتنا كانوا لا ينامون حتى يقرأون سورة تبارك. ليه؟ عارفين انها المنجية من عذاب القبر. وكان النبي يقول لهم كده - 00:07:03

سورة تبارك هي المنجية من عذاب القبر. فاللي يصاحبها ويحفظها ويعمل بها تنفعه جوة قبره. تنفعه جوة قبره. بعد بس بقى. بعد الدرس. بعد الدرس ان شاء الله. اقعد بالسلامة. ربنا يكرمك يا رب. ترفعه جوة قبره. ده مش كده وبس. النبي - 00:07:23

صلى الله عليه وسلم قال لنا ايضا وان العبد المؤمن اذا كان في قبره اذا كان في قبره اوتي بملكان فيسألانه يقول ان من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ وما عملك؟ وما عملك؟ اما المؤمن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد - 00:07:43

واما عملي فقرأت القرآن وعملت بما فيه. هو نسي الصلاة دلوقت ما اتكلمش عن الصلاة. ما تكلمش عن الصيام ما تكلمش عن الزكاة ما تكلمش عن اعمال الخير ما تكلمش عن التراويح ما تكلمش عن التهجد ما تكلمش عن اي عمل ولكن قال انا عملي الوحيد قرأت القرآن وعملت - 00:08:03

بما فيه. فيقال له على اليقين عشت وعلى اليقين مت وعلى اليقين تبعث ان شاء الله. ثم ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافتحوا له من الجنة وافرشوا له من الجنة فلا يزال يأتيه من طيها ويريحها الى قيام الساعة. شفت القرآن لو - 00:08:23

صاحبته ممكن يوصلك لايه؟ صورة شفعت لك. سورة نجتك من عذاب القبر. سورة ايضا سورة ايضا غفر الله لك بها. سورة وايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اللي قرأ القرآن وعمل بما فيه لا خوف عليهم ولا يحزنون داخل قبورهم. صاحبوا القرآن. طب تعالوا نشوف نموذج ثاني - 00:08:43

تعالوا نشوف نموذج ثاني تخلى عن القرآن جوة القبر عمل ايه وحاله ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم انني مررت على رجل مضطجع على قفاه راجل نايم على ظهره وعلى رأسه رجل معه حجر يضربه على رأسه فينفلق الرأس - 00:09:03

ويتدهده الحجر فيذهب فيأتي بالحجر فتلتئم الرأس فيضربه على رأسه فتنفلق الرأس هذا حاله الى قيام الساعة داخل قال صلى الله عليه وسلم فقلت للملكين من هذا؟ قالوا هذا رجل اتاه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار - [00:09:23](#)

واحد في قبره كل اللي بيحصل فيه دماغه عمالة تتكسر تحت علشان مكان بعيد عن القرآن. ما كانش مصاحب القرآن. علشان كده باقول لكم احسن صاحب ينفعكم يوم القيامة بدءا من عند القبر هو القرآن. احسن صاحب لنا في ارض المحشر - [00:09:43](#)

القرآن ما تنساش ان في ارض المحشر الشمس قربت قوي من الرؤوس. وكل واحد مننا بيتمنى انه يلاقي حاجة تضلل عليه في ارض المحشر افضل صاحب يساعدك في اليوم ده القرآن. قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوان. اقرأوا الزهراوين. البقرة وال عمران - [00:10:03](#)

فانهما يأتیان يوم القيامة كانهما ايه؟ غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجين جاني عن صاحبهما يوم القيامة تحجان قال النووي رحمة الله عليه اي تمنع حرارة الشمس وتمنع الشمس عن صاحبهما يوم القيامة - [00:10:23](#)

شفتهم احسن صاحب ما سابكش في الدنيا لا لا. لا سابك في دنيا ولا سابك في اخرة. في ارض المحشر انت خارج ما شاء الله مظللك. مظللك عليك ما تخافش من الشمس. واذا كان الدنيا كلها الناس كلها يوم القيامة تخرج من قبورها حفاة؟ عراة ها - [00:10:43](#)

غرلة فصاحب القرآن يكرم عند الله. ما تبقاش دي صورته ولا تبقى دي حالته. صاحبه في الوقت ده ما يسيبهوش. صاحبه اللي صاحبه في الدنيا في الوقت ده ما يسيبهوش. قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي القرآن صاحبه يوم القيامة فيقول له الا تعرفني؟ فيقول - [00:11:03](#)

يقول انا صاحبك القرآن الذي اسهرت ليلك واظمأتك بالهواجر. انا صاحبك اللي كنا زمان صحاب مع بعض وانت راكب ام كرابص كل واحد فاتح الموبايل بتاعه على صفحة الفيس وعمال يقلب والتاني اللي فاتح تويتر وعمال يكتب والرابع والخامس والسادس والسابع بس - [00:11:23](#)

انت كنت ماسك مصحفك وعمال تقرأ. الناس في ليل رمضان عمالين ياكلوا ويناموا. اما انسى فكان اكلك بسيط علشان تقوم تصلي وتقرأ بي. انا صاحب القرآن وان كل تاجر اليوم من وراء تجارته وانا اليوم من ورائك. قال صلى الله عليه وسلم فيعطى الملك بيمينه ده في ارض المحشر - [00:11:43](#)

ويعطى الملك فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاجر وقار نوره اشد من نور الشمس. في رواية عند الامام البزار في في مسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأتي القرآن صاحبه يوم القيامة فيقول القرآن اي ربي حله الراجل ده ما يطلعش عريان - [00:12:03](#)

الناس ده واحد من اهل القرآن فيقول القرآن اي ربي حله في لبس حلة الكرامة لا تقوم بها الدنيا وما فيها. لو الدنيا كلها اتجمعت علشان تعمل سياب زي دي ما تقدرش لا تقوم بها الدنيا وما فيها. فيقول القرآن اي رب زده في لبس تاج الكرامة نوره اشد من نور - [00:12:23](#)

الشمس ثم يقول القرآن اي ربي ارض عنه فيرضى الله عنه. في اليوم للانبيا اولي العزم من الانبياء بيقلولوا ان ربنا اليوم قد غضب غضبا لم يغضب قبل له مثلك ولم يغضب بعد ولن يغضب بعده مثله. صاحب القرآن يقول لربنا يا رب ارض عنه فيرضى الله عنه في يوم غضبه - [00:12:43](#)

فيرضى الله عنه في يوم غضبه. مش باقول لك احسن صاحب. واذا كان الناس يوم القيامة محشورين جماعات وزمرهات عمالين يتحركوا كده سويا آ كل واحد منهم كل جماعة منهم راحة للجنة او للنار اللي كانوا بيشربو مخدرات مع بعض زمرا كده رايعين - [00:13:07](#)

نار واللي كانوا بيصلوا مع بعض زمرا رايعين للجنة. فباذن الله صاحب القرآن اللي صاحب القرآن يوم القيامة لا احشر مع البشر. ولكن

يحشر مع الكرام. السفرة البررة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

الماهر بالقرآن مع الایه؟ مع السفرة الایه؟ الكرام الایه؟ طب لیه ما تحشرش مع البشر لا انت منزلتك اعلى شوية عند ربنا عز وجل.

يوم القيامة كل الناس بتتخلی عنك. حتى اقرب الناس لك. والدك ووالدتك تخلوا عنك اصلا - [00:13:47](#)

كل واحد ربنا زي ما ربنا قال لنا لكل امرئ منهم يومئذ ایه؟ شأن يغنيه. بس القرآن يشفع لك. ويقربك اوي من ربنا سبحانه تعالى ما

يسيبكش لوحده. الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن شافع مشفع - [00:14:07](#)

شافع ان يشفع لصاحبه بين يدي الله مشفع شفاعته مقبولة. وماحل مصدق يجادل عن صاحبه بين يدي الله عز وجل وماحي المصدق اللي يجعله قدامه كما قال صلى الله عليه وسلم من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله وراء ظهره ساقه الى النار ما يسيبكش -

[00:14:28](#)

ما فيش ابدأ من القرآن. القرآن هي فضل معك لانه احسن صاحب. ده مش كده وبس. القرآن لا يرضى لك منزلة. الا الفردوس الاعلى كل

اية في القرآن رفعة لدرجتك. كل اية في القرآن رفعة لدرجتك. كل اية بتقرأها جديد او بتحفظها جديد - [00:14:48](#)

ربنا بيرفعك بها. ما تنساش ان النبي قال لنا يقول الله عز وجل لحامل القرآن يوم القيامة اقرأ وترتل واصعد في درج الجنة. كما كنت

ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية كنت تردد - [00:15:08](#)

فرفعة الدرجات في الآخرة برضه جت باحسن صاحب جت بالقرآن. ممكن يصاحب القرآن؟ ممكن تقرب من القرآن بل وفي الجنة يعد

الله عز وجل لك من الكرامة ما لم يجعلها الله عز وجل لاحد. ولم لا؟ واهل القرآن - [00:15:28](#)

هم اهل الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. فما بالك باكرام الله عز وجل لاهل القرآن في

الجنة من تقريبتهم لله سبحانه وتعالى. ان ربنا يقربهم منه ويجعلهم في اعلى درجة من درجات الجنة. عشان - [00:15:48](#)

كده بقول لكم الست ايام الجايين احنا خلاص ما عدش قدامنا الا ست ليالي بس. ست ليالي اروا الله عز وجل من انفسكم خيرا بفضل

الله الشباب النهاردة بيختم كل يوم ختمة. النهاردة بفضل الله جا لي الشباب بفضل الله اللهم لك الحمد. جا لي امبارح بيقول لي انا

مش عارف اعمل ايه في رمضان. اخ اسمه حسام - [00:16:08](#)

بيقول لي مش عارف اعمل ايه في رمضان؟ قلت له يا ابني انس كل حاجة وامسك القرآن. الكلام ده كان امبارح بعد درس العصر. جا

لي النهاردة بعد درس العصر بيقول لي انا - [00:16:28](#)

بفضل الله بختم الان اول ختمة لي. كان في الجزء التسعة وعشرين ممكن نعمل كده؟ ممكن نزداد ارتباط بالقرآن في الست ايام

الجايين دول ممكن النهاردة ما فيش اي حاجة تشغلنا عن القرآن واحنا في شهر القرآن. ممكن النهاردة نختم ممكن بفضل الله عز

وجل. اللهم لك الحمد من احسن وافضل الحاجات - [00:16:38](#)

بنشوفه في المعتكف السنة دي ودي فكرة اخونا محمد محسن ربنا يا رب يبارك فيه ويحفظه. كل يوم احنا عندنا شباب بيختموا

القرآن في المعتكف. كل يوم وكل يوم الساعة ستة ستة و نص - [00:16:58](#)

انت كده حاسة ان ربنا بيبسر بنجيب الشباب اللي ختم وياللا يا جماعة ادعوا بقى دعاء ختم القرآن والمعتكف كله حواليكم. بدعة يا

شيخ اقول لك لا مش بدعة سيدنا انس ابن مالك رضي الله عنه في ختمته للقرآن كان يجمع اولاده واولاد اولاده واولاد اولاده وبيقول

هذه ساعة يستجاب فيها الدعاء - [00:17:08](#)

وامام العلم الامام سفيان الثوري رحمة الله عليه كان يقول عند ختم القرآن هذه ساعة تنزل فيها السكينة. كل يوم الشباب بفضل الله

في قلب المعتكف وبعد ما بنختم بندعي كلنا واحد بيدعي واحنا كلنا بنأمن وراه ان ربنا عز وجل ينزل علينا من سكينته ينزل علينا

من رحماته وبركاته سبحانه وتعالى. ان - [00:17:28](#)

شغلوا الان بالقرآن. انشغلوا الان بالقرآن. احرصوا الان بالقرآن. وافضل وضع لقراءة القرآن. الان ان بعد ما اخلص التراويح بهدوء

خالص كل واحد فينا احنا قاعدين وبنقرأ قرآن. اللي مش قادر يقوم يقف وانت قاعد امسك مصحفك الله اكبر واقراً. واقراً -

[00:17:48](#)

يبقى انت بتصلي وبتقرأ قرآن. عملت اتنين مع بعض. قيام ليل وقرآن. قادر تصلي بفضل الله وانت واقف. قم بقى صل كده وامسك مصحفك واقرأ سؤالك لحد اخر ليلة. الليلة دي ليلة وترية. ليلة وترية. يوم السبت اللي فات يوم واحد وعشرين. ليلة واحد وعشرين. ما كانش هي ليلة القدر خالص - [00:18:08](#)

طبعاً كل يوم بيص على علامات الشمس وكده. فلعلها تكون هذه الليلة هي الليلة ان شاء الله تكون ليلة القدر. نركز ونجته كده لعل ربنا عز وجل يفتح من ايدينا. ربنا يا رب يحفظكم - [00:18:28](#)

جميعاً ويفتح بين ايديكم. واسأله سبحانه وتعالى في هذه الليالي الطيبة ان نكون من عتقائه من النار. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:18:38](#)